التنمية السياحية المستدامة في المدن الساحلية
(دراسة حالة مدينة العقبة الأردنية)

Sustainable tourism development in coastal cities: The Case of Aqaba City, Jordan

د. ماهر عودة فلاح الشمايلة
استاذ مساعد– مسار الارشاد السياحي
جامعة الشارقة – الامارات العربية المتحدة
malshamaileh@sharjah.ac.ae

د. عامر هاني عمر القاسم
استاذ مشارك – قسم ادارة الاعمال
كلية الأفق الجامعية
الامارات العربية المتحدة
abuowen@yahoo.com

ملخص

تعتبر العقبة المقصد السياحي المفضل للأردنيين كونها المنفذ البحري الوحيد للمملكة ولما تتمتع به من مناخ مميز للسياح والمصطافين وما تقدمه من تسهيلات وحوافز للمستثمرين والزوار، إضافة لقربها من البتراء ووادي رم. هدفت الدراسة إلى مراجعة الانجازات السياحية في العقبة والتعرف على وجهة نظر المستثمر والعامل السياحي والمجتمع المحلي في التنمية السياحية في العقبة.

استخدمت الدراسة الأسلوب الوصفي التحليلي، حيث تم استخدام استبانة تضمن ٢٧ عبارة تتعلق بالتأثيرات السياحية ومساهمة السياحة في التنمية السياحية المستدامة، إضافة إلى المقابلات مع عدد من المعنيين في التنمية السياحية. تمثل مجتمع الدراسة في المجتمع المحلي والمستثمرين والعاملين في القطاع السياحي، تم اختيار عينة غرضيه منه تتألف من ١٥٠ من أفراد المجتمع المحلي ومثلها من كل من المستثمرين والعاملين في القطاع السياحي في العقبة.

من أهم النتائج التي توصلت الدراسة لها أن تقويم المجتمع المحلي والعاملين والمستثمرين والمجتمع المحلي ايجابي للتأثيرات السياحية في العقبة، وان هناك اختلاف في وجهات نظر الثلاث عينات حول بعض الجوانب الخاصة بالسياحة وتأثيراتها المحتملة. جاء تقييم عينة الدراسة مرتفع لمساهمة السياحة في توفير الخدمات الأساسية، وتعزيز العلاقات الاجتماعية بين أبناء المنطقة وتلويث الشواطئ ومياه الخليج، بينما جاء تقييم عينة الدراسة منخفض لدور السياحة في ارتفاع أسعار الأراضي، وانتشار عادات دخيلة على المجتمع، وخلق ازدحام مروري في المنطقة.

أوصت الدراسة بضرورة استغلال التقييم الايجابي لأفراد عينة الدراسة للتأثيرات السياحية في العقبة من قبل المخطط وصانع القرار ،وضرورة مراجعة السياسات والخطط السابقة ومعالجة الجوانب الخاصة بالتأثيرات السياحية التي ظهر اختلاف بين أفراد العينة حولها، والحد من دور الاستثمارات السياحية في التأثير على جمالية العقبة وكذلك الحد من دور السياحة في التأثير على الشواطئ وتلويثها، وإجراء المزيد من الدراسات المشابهة حول التنمية السياحية في العقبة والاستفادة من هذه التجربة الأردنية الرائدة ومحاولة الاستفادة منها في تنمية وتسويق مقاصد سياحية أخرى في المملكة .

الكلمات المفتاحية: الأردن، العقبة، السياحة، المناطق الساحلية، التنمية.

المقدمة:

تم الاعتراف بالسياحة كواحدة من أهم القطاعات الاقتصادية في الدول الكبرى في العالم. وفقًا لمجلس السفر والسياحة العالمي (٢٠٢٠). وفي عام ٢٠١٨، شهد قطاع السفر والسياحة نموًا بنسبة ٣.٩٪، متجاوزًا بذلك الاقتصاد العالمي (٣.٢٪) للعام الثامن على التوالي. وعلى مدى السنوات الخمس الماضية، تم إنشاء واحدة من كل خمس وظائف من قبل القطاع، مما جعل السفر والسياحة أفضل شريك للحكومات لتوليد فرص العمل. لذلك، تعد السياحة من أكبر القطاعات الاقتصادية في العالم حيث تدعم واحدة من كل ١٠ وظائف (٣١٩ مليون) في جميع أنحاء العالم، وتولد ١٠.٤٪ من الناتج المحلي الإجمالي العالمي. ونظرا لاعتماد السياحة على الصحة والبيئة الطبيعية، تتطلب القضايا البيئية لتنمية السياحة اهتمامًا خاصًا لا سيما في مجال التنمية المستدامة لأنشطتها وعملياتها وفعاليتها (Streimikiene et al, 2021).

ومن الجدير بالذكر، أن التنمية المستدامة هي المفهوم الرئيسي للتنمية والسياحة ذات الانعكاسات الاقتصادية والبيئية والاجتماعية الهائلة في العالم الحديث، وبالتالي فإن تطوير هذا القطاع مرتبط بجميع أبعاد الاستدامة الثلاثة المذكورة. نظرًا لأن الاقتصاد العالمي وعمليات التنمية الاجتماعية والتكنولوجية لا تزال تتوسع، فإن تحليل الأشكال الجديدة والمحددة الموجودة في الأعمال التجارية ضروري في السياحة وكذلك من أجل تحقيق التنمية المستدامة للسياحة. تتضمن إحداها المجموعات، وتكتسب أهمية أكبر – لتحديد الشركات والمؤسسات الجغرافية التي تتعاون بشكل وثيق في شبكة واحدة والتي تركز على نتائج الأعمال المشتركة وتلك التي تكمل بعضها البعض. من المتوقع أن تساهم الابتكارات في تحقيق اختراقات على المستوى الدولي والتي قد تحدد عمل الشركات في ظل أشكال تنظيمية فعالة جديدة تعمم الأفكار وتوفر بعض الميزات التنافسية وتفتح إمكانيات جديدة في السياحة أيضًا (Agyeiwaah et al, 2017).

ومما لا شك فيه، أن مدينة العقبة الساحلية تعتبر من أهم الوجهات السياحية في المملكة الاردنية الهاشمية والتي تحظى باهتمام كبير من قبل الوزارات المعنية بالتنمية والسياحة. وتقع مدينة العقبة على ساحل البحر الأحمر في جنوب الأردن وتبعد عن العاصمة الأردنية عمّان حوالي ٣٣٠ كيلو متر ، و تتميز بأنها المنفذ البحري الوحيد للأردن. أهم ما يميز العقبة هو ما تتمتع به من موقع ساحلي مميز على البحر الأحمر وأنها تشكل رأس المثلث الذهبي الذي يتكون من العقبة (المنفذ البحري الوحيد)؛ ومدينة البتراء (إحدى عجائب الدنيا السبع سابقا)؛ ووادي رم (وادي القمر الذي يحتوي أعلى القمم في المملكة ويعتبر موقع الجذب الرئيسي لسياحة المغامرة). وتعتبر منطقة العقبة الاقتصادية الخاصة بوابة الأردن للتجارة العالمية ومقصدا سياحيا رئيسيا نظرا لموقعها الاستراتيجي بمساحة تبلغ نحو ٣٧٥ كيلومترا مربعا والذي يشكل نقطة التقاء قارات آسيا وإفريقيا وأوروبا ومفترق طرق يؤدي إلى أربع دول على رأس البحر الأحمر في خليج العقبة. وتضم المدينة العديد من المنشآت الصناعية الهامة، والمناطق التجارية الحرة، ويبلغ عدد سكان المدينة حوالي ١٥٠.٠٠٠ نسمة.

كانت العقبة منذ ٦٠٠٠ عام موطنا للعديد من الشعوب بسبب موقعها الاستراتيجي على تقاطع الطرق بين آسيا وأفريقيا وأوروبا. كانت أحد أهم مدن النبطيين الذين توسعوا في المنطقة واستوطنوها، وكانت معبرا لطرق التجارة الدولية، تمر منها وتعود من خلالها القوافل القادمة من الحجاز وجنوب الجزيرة العربية متجهين إلى مصر أو بلاد الشام. أطلق اليونانيون عليها اسم بيرنايس وأطلق عليها الرومان ايلا أو إلينا. بعدها أصبحت العقبة تحت الحكم الإسلامي ثم تنقلت ملكيتها بين العديد من السلالات الحاكمة مثل الأمويون والعباسيون والفاطميون والمماليك.خلال القرن الثاني عشر الميلادي قام الصليبيون باحتلال المنطقة وبنوا فيها قلعة لازالت ماثلة للعيان. في عام ١١٧٠م استعاد صلاح الدين الأيوبي مدينة العقبة ثم استولى عليها المماليك في عام ١٢٥٠م وبنو فيها حصنا لهم. مع بداية القرن السادس عشر خضعت المنطقة لنفوذ العثمانيين وفي فترة حكمهم بدأت تفقد العقبة أهميتها فصارت قرية صغيرة تعيش على صيد الأسماك. خلال الحرب العالمية الأولى أجبرت القوات العثمانية على مغادرة القرية على يد القوات العربية بقيادة الشريف الحسين بن علي سنة ١٩١٧ ضاما العقبة لمملكته في الحجاز . في عام ١٩٦٥م تم الاتفاق بين الأردن والسعودية على أن تأخذ السعودية ٦٠٠٠ كم ٢ من الأراضي الصحراوية الداخلية الأردنية مقابل ١٢ كم٢ على الساحل في المنطقة القريبة من العقبة.

وفي عام ٢٠٠٠ ميلادي أقر مجلس النواب قانون منطقة العقبة الاقتصادية الخاصة والذي تم بموجبة منح العقبة استقلالا إداريا إلى حد كبير من الجهات الحكومية المختلفة في المملكة الأردنية الهاشمية. فقد نص هذا القانون على أن يتولى إدارة منطقة العقبة سلطة مؤلفة من مجلس يسمى (مجلس المفوضين). وبموجب القانون تم منح المرخصين للقيام بالنشاطات الاقتصادية المختلفة في العقبة مزايا اقتصادية خاصة وذلك بهدف تشجيع الاستثمار في المنطقة. من هذه المزايا عدم استيفاء الرسوم الجمركية ورسوم الاستيراد. وتستوفى ضريبة الدخل بنسبة ٥٪ فقط من مجموع الدخل المتأتي من نشاط الشخص داخل المنطقة أو خارج المملكة، وتفرض ضريبة مبيعات بنسبة ٧٪ فقط على عدد محدود من السلع والخدمات التي تباع أو تقدم في المنطقة. وبالتالي تحولت العقبة إلى منطقة اقتصادية خاصة في العام ٢٠٠١، وأصبحت توفر فرصًا استثمارية عالمية في بيئة أعمال ذات مستوى عالمي، تتفاوت من الخدمات السياحية إلى الخدمات الترفيهية، ومن الخدمات المهنية إلى اللوجستيات متعددة الأشكال، ومن الصناعات ذات القيمة المضافة إلى التصنيع الخفيف.

مشكلة الدراسة

تعتبر مدينة العقبة السياحية الموقع السياحي الاكثر أهمية في المملكة الاردنية الهاشمية والذي حظي باهتمام كبير من قبل الجهات المعنية بغية تطويره وتنميته والارتقاء به ليقدم مستوى عالي من الخدمات السياحية التي من شأنها جذب المستثمرين والسياح داخليا وخارجيا. الا أن مدينة العقبة تفتقد الى العديد من مقومات التنمية السياحية المستدامة التي من شأنها التأثير سلباً على مستقبل السياحة فيها من أبرزها عدم استقرار الإطار التشريعي والتنظيمي لنشاط السياحي ونقص المرافق والبنية التحتية وضعف الربط بين المواقع السياحية فيها وصعوبة الاستثمار في القطاع السياحي الى جانب الافتقاد الى الوعي السياحي. من هنا جاءت هذه الدراسة لتسليط الضوء على واقع التنمية السياحية المستدامة في مدينة العقبة.

وتتمثل مشكلة الدراسة بالإجابة عن الأسئلة التالية:

١- ما واقع التنمية السياحية في العقبة، وما هي أهم الانجازات التي حققتها المفوضية منذ إنشائها؟
٢- كيف ينظر المستثمرين والعاملين في القطاع السياحي، والمجتمع المحلي للتنمية السياحية في العقبة؟
٣- كيف يمكن تعزيز دور هذه الجهات لمساندة الدور الذي تقوم به المفوضية في مجال التنمية السياحية.

فرضيات الدراسة:

تهدف الدراسة إلى اختبار الفرضيتين العدميتين الرئيسيتين التاليتين:

١- هناك آثار سلبية للتأثيرات السياحية في مدينة العقبة السياحية من وجهة نظر أصحاب المصالح stakeholders في التنمية السياحية.

٢- لا توجد فروق ذات دلالة احصـــائية بين وجهة نظر كل من المجتمع المحلي والمســـتثمرين والعاملين في القطاع السياحي في العقبة حول التأثيرات السياحية تبعا للمتغيرات الديمغرافية.

أهمية الدراسة:

جاءت هذه الدراســـة لتتناول العقبة كمنفذ بحري وحيد في الأردن، وكونها المدينة الأردنية الوحيدة التي تتوفر فيها الشـواطئ الدافئة والمياه العذبة خاصـة في فصـل الشـتاء والتي تسـتهوي السـياح الأردنيين والأجانب على حد سواء. كما أن هذه الدراسة هي الأولى التي تتناول وجهة نظر المستثمر والعامل في القطاع السـياحي والمجتمع المحلي معا كشـركاء رئيسـيين وفاعلين في التنمية السـياحية مما يجعلها من الدراســات الأولى والنادرة في هذا الحقل. كذلك يمكن الاســتفادة من نقل هذه التجربة الرائدة في التنمية المستدامة إلى بعض المناطق الأخرى في المملكة مع الأخذ بالحسبان خصوصية كل منها.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى:

١- مراجعة الانجازات السياحية في العقبة خلال السنوات الماضية.

٢- التعرف على وجهة نظر المسـتثمر والعامل السـياحي والمجتمع المحلي في التنمية السـياحية في العقبة.

٣- تحليل أهم معيقات التنمية السياحية في العقبة والفرص الكامنة والتي يمكن استغلالها.

٤- تقديم بعض المقترحات والتوصـيات التي يمكن اسـتخدامها من قبل صـانع القرار السـياحي في العقبة.

الإطار النظري

التنمية السياحية المستدامة

يوصـف مفهوم التنمية المسـتدامة على أنه التنمية البيئية حيث تقوم التنمية المسـتدامة على ثلاث ركائز: التنمية الاقتصــادية وحماية البيئة والتنمية الاجتماعية. في الآونة الأخيرة، تم اسـتبدال مصـطلح "التنمية الاجتماعية" على أنه "التنمية الاجتماعية والثقافية". ويفترض هذا المفهوم العلاقة التي تم تشـكيلها بشـكل صـحيح وواعي بين الركائز، والتي تهدف إلى ضـمان التوازن الاقتصـادي والبيئي والاجتماعي (Meyer and Milewski, 2009). كما يتم حاليًا تضمين مفاهيم الاستدامة في الغالبية العظمى من استراتيجيات التنمية الإقليمية. وجاء التعبير عن الاستدامة في التنمية السياحية لأول مرة في تقرير لجنة الامم المتحدة

للبيئة والتنمية عام (١٩٨٧) والتي عبرت عن أنها التنمية التي تلبي احتياجات الحاضـــر دون صـــرف النظر عن قدرة الاجيال القادمة على تلبية احتياجاتهم ().

وتُعرَّف السياحة المستدامة بأنها جميع أشكال الأنشطة وإدارة وتنمية السياحة التي تحافظ على السلامة الطبيعية والاقتصادية والاجتماعية وتضمن الحفاظ على الموارد الطبيعية والثقافية. تنطبق إرشادات تنمية السياحة المستدامة وممارسات الإدارة على جميع أشكال السياحة في جميع أنواع الوجهات، بما في ذلك السياحة الجماعية ومختلف قطاعات السياحة المتخصصة (بن مويزة،٢٠١٨). ويمكن تعريفها على أنها التنمية التي يبداء تنفيذها بعد اجراء دراســـة علمية شـــاملة في إطار التخطيط المتكامل للتنمية البيئة والاقتصـــادية والاجتماعية داخل الدولة ككل أو داخل مدينة تتجمع فيها مقومات التنمية الســـياحية (زين الدين،٢٠١٦).

وفي السياق نفسة لا بد من توفر جملة من المبادئ والاساسيات لإحداث تنمية سياحية مستدامة من أهمها ضـرورة وجود مراكز لدخول في المواقع السـياحية لتدعيم الاعلام السـياحي ولغايات تنظيمية مع ضـرورة التأكيد على وجود ادارة سليمة لمتابعة العملية السياحية بشكل دقيق، بالإضافة الى توفر القوانين والانظمة والتعليمات التي تحكم وتنظم العملية الســـياحية، ناهيك عن ضـــرورة وجود كادر ســـياحي مدرب وزود بالمعلومات اللازمة حول المواقع الســـياحية، والتأكيد على أهمية التوعية والتثقيف البيئي والســـياحي عن طريق وضـع اللوحات الارشـادية اللازمة، مع ضـرورة تحديد الطاقة الاسـتيعابية للمواقع السـياحية لتجنب الضغط على البنية التحتية والمرافق الخدمية (عويس،٢٠١٢).

علاوة على ذلك، سـعى العديد من العلماء والباحثين والخبراء في مجال السـياحة الى تحديد جملة المبادئ والاسس للتنمية السياحية المستدامة من أهمها:

١. المبدأ الاول الحد من التأثير البشـري على سـطح الارض للمسـتوى الذي يتناسـب مع الطاقة الاستيعابية له من خلال اتباع طرق ادارية واعية للحد من التأثيرات السلبية لتنمية السياحية.
٢. المبدأ الثاني التمســـك بمخزون الثروة الحيوية في المنطقة الســـياحية والحفاظ عليها من خلال الحفاظ على التنوع الطبيعي والحفاظ على الخدمات التي تدعم الحياة والتأكيد على ضـــرورة كون التأثيرات على المصادر الطبيعية تأثيرات غير مدمره.
٣. المبدأ الثالث الترويج للتنمية الاقتصـــادية على المدى الطويل والترويج للتكنولوجيا القائمة على مصادر الطاقة المتجددة.
٤. المبدأ الرابع محاولة تقليل اســتنفاذ الموارد غير متجددة اذ أن صــناعة الســياحة وتنميتها يعتمد بشكل اساسي على الموارد الطبيعية غير متجددة.
٥. المبدأ الخـامس تفعيل دور المجتمع المحلي في اتخـاذ القرارات المتعلقـة بـالتنميـة الســـيـاحيـة المستدامة لاسيما القرارات البيئية المؤثرة عليهم (خليفة،٢٠١٨)

الاثار السلبية للتنمية السياحية

منذ الستينيات من القرن الماضي ركزت العديد من الدول النامية على السياحة لتوليد الوظائف والدخل، وتوفير العملات الصعبة، وتنويع النشاط الاقتصادي. واعتمدت هذه الدول على السياحة كمصدر أساسي لتحريك الاقتصاد. ونتج عن هذه التنمية السياحية العديد من المشاكل البيئية مثل تلويث المياه كنتيجة للتنمية السياحية (Haq, 1997). كذلك نتج عن زيادة أعداد السياح والفعاليات السياحية نقص في الموارد المائية وتراجع في نوعيتها، خاصة في ظل غياب الإجراءات الإدارية الملائمة. في العديد من المقاصد السياحية الساحلية تبين أن العديد من تسهيلات الإيواء تلقي بالمياه العادمة دون معالجة في البحر، وهذا حدا ببعض المقاصد استخدام وحدات لمعالجة المياه العادمة تساهم في تحسين نوعية مياه البحر في المناطق الساحلية وبالتالي الحد من الأمراض البحرية الناتجة عن تلوث مياه البحر (Kocasoy,2008). اقترحت بعض الدراسات عدد من الإجراءات للتعامل مع تلوث المياه في المناطق السياحية الساحلية (Baoying and Yuaning, 2007) للحد من التأثيرات البيئية للسياحة في المقصد السياحي.

تناولت بعض الدراسات تأثير السياحة السلبي على البنية التحتية في المناطق السياحية الساحلية. وبالرغم من الحاجة الفعلية والاهتمام المتزايد بضرورة الحفاظ عليها، إلا أنها تشكل مشكلة للسكان والمناطق المجاورة. ومع التغيرات المناخية وارتفاع مستويات مياه البحار، فان هذه المناطق ستبقى تحت التهديد، مما يستدعي إدارة متكاملة للمناطق السياحية الشاطئية (Phillipsa,et al., 2006). وقد تناولت العديد من الدراسات التغيرات المناخية وتأثيراتها المحتملة على النشاط السياحي والمناطق السياحية الساحلية المرشحة للدمار الكبير في شواطئها وارتفاع مستوى المياه فيها وزيادة حركات المد والجزر (Matthews, 2003; Aminti & Pranzini, 2004)

اهتمت بعض الدراسات بإدراك المجتمعات المحلية لتأثيرات السياحة في المناطق الساحلية وكيف تؤثر مثل هذه الادراكات على دعمهم ومساندتهم للنشاطات السياحية (Dyera, et al., 2007). فمشاركة المجتمعات المحلية في تخطيط وتنمية المقاصد السياحية أمر ضروري لتحقيق هذه البرامج لأهدافها واستدامتها. وبالرغم من تدني دعم المجتمعات المحلية للسياحة الجماهيرية في المناطق الساحلية، إلا أن المجتمعات المحلية تدعم لحد بعيد أنماط السياحة البديلة فيها (Weaver and Lawton,2001). بالتالي لا بد من أن يكون المجتمع المحلي هو نقطة الارتكاز الرئيسية والجوهرية في التنمية السياحية (Choi & Sirakaya, 2005). لكن واقع الحال يبين أن السكان المحللين عادة ما يتم استبعادهم من عملية اتخاذ القرارات وإدارة المشاريع السياحية في العديد من الدول والمناطق السياحية (Nash,2003). أصبحت التجمعات السكانية الصغيرة قرب الشواطئ تتحول لمناطق حضرية كنتيجة للحوافز والتشريعات لتشجيع الاستثمار السياحي. فقد ساهم بناء الفنادق وغيرها من الفعاليات السياحية في التأثير على

الطبيعة الشاطئية ودمار بعض الشواطئ والحد من جاذبيتها. كما تتأثر الشواطئ بالمباني متعددة الطوابق وزيادة ملوحة التربة الخصبة وفقدان الأراضي الزراعية (Buraka, 2004).

مدينة العقبة السياحية

العقبة غنية بالجبال الأرجوانية الوعرة التي يتغير لونها وشكلها مع تغير أوقات النهار. وعلى شواطئ العقبة، يستجم الزوار تحت أشعة الشمس قبل الغطس في المياه الباردة المنعشة. ما يجعل العقبة فريدة هي الأسرار التي تزخر بها مياهها، حيث يوجد في الأعماق بعضا من أكثر الشعب المرجانية جمالا في العالم. تم اكتشاف أكثر من ١٤٠ نوعا من الأحياء المرجانية في مياه العقبة، وهنالك العديد من النشاطات المائية الأخرى مثل قوارب البدالات وقوارب الإبحار وقوارب التجديف والتزلج على الماء. ويعتبر التزلج على الماء تجربة ممتعة على القارب الزجاجي، كما ويمكن أيضا القيام بالصيد من على الشاطئ أو باستخدام القوارب. وتشهد العقبة مهرجانا مائيا سنويا يتضمن مسابقات رياضية مائية، كما وتقام مهرجانات أخرى على مدار العام لاستقطاب أعدادا أكبر من السياح. تعتبر العقبة برمال شاطئها الناعمة النظيفة ومياهها النقية الشفافة مكانا مثاليا للاسترخاء وممارسة الرياضات البحرية حيث يعتبر الاستمتاع بحمام شمسي أو ممارسة رياضة الطيران بمنطاد مربوط بيخت في البحر أو التزحلق على صفحة المياه البلورية باستخدام لوح تزلج مربوط بحبل مسحوب من يخت أو التزحلق على الماء باستخدام موتوسيكلات المياه، يعتبر كل هذا جزءا من بعض الأنشطة العديدة التي يمكن القيام بها في مثل هذا المقصد السياحي الجذاب.
ومن الأماكن الجديرة بالزيارة أيضا العديد من مراكز الغطس على طول الشاطئ ومتحف الأحياء المائية حيث يمكن للزائر التمتع برؤية الأسماك والحياة المائية الغنية.

وتتميز المدينة بوجود العديد من المحال التجارية الصغيرة والمطاعم الجيدة، بالإضافة إلى كافة التسهيلات الأخرى والتي تركت لتقدم من ضمن خدمات الفنادق. وهذا يشمل تسهيلات ممارسة رياضة ركوب الأمواج والسباحة تحت سطح الماء والإبحار، والصيد، والغوص، والغطس. هذا بالإضافة إلى أن معظم الفنادق تحتوي على حمامات سباحة كما تحتوي على مطاعم متخصصة في الأطباق العالمية وأخرى متخصصة في الأطباق التقليدية المحلية. كما أن بعض الفنادق تتميز بتوفر تسهيلات لتنظيم المناسبات والمؤتمرات وتنظيم الرحلات لعمان والبتراء ووادي رم.

وتعتبر منطقة العقبة هي أول منطقة انضمت لعضوية منظمة السياحة العالمية كعضو مؤازر من بين المقاصد السياحية في الدول العربية، حيث يتيح لها ذلك الاستفادة من الفرص المنتظمة للاجتماع والتشاور مع صناع القرار السياحي في أعلى المستويات. وقد حققت منطقة العقبة الاقتصادية الخاصة

النتائج المرجوة منها قبل الموعد المحدد، واستقطبت أعدادًا كبيرة من السياح، فضلاً عن استثمارات كبيرة تجاوزت ما كان متوقعًا في السابق. فبعد أن تمكنت سلطة منطقة العقبة الاقتصادية الخاصة من جذب ٨ مليارات دولار خلال ٦ أعوام، تسعى مفوضية السلطة إلى تغيير إستراتيجيتها من اجل استقطاب ١٢ مليار دولار وتوفير ٧٠ ألف فرصة عمل بحلول عام ٢٠٢٠.

وقد ساعدت البنية التحتية على جلب الاستثمارات، والتي من أبرزها مطار الملك الحسين الدولي، وموانئ العقبة المتعددة إضافة إلى شبكة من الطرق الحديثة تربطها بمدن المملكة وبالدول المجاورة، وشبكة من السكك الحديدية، كذلك تم اختيار العقبة كونها نقطة الربط الكهربائي ونقطة وصول خط الغاز الطبيعي من جمهورية مصر العربية .

ومن أبرز المشاريع في العقبة مدينة العقبة الصناعية الدولية، ومشروع واحة أيلة، وبوابة العقبة، ومنتجع تالا بي، ومشروع سرايا العقبة، ومشروع هضاب تالا، ومدائن العقبة، ومشروع منتجع شاطئ البحر الأحمر، ومشروع صيانة الطائرات في مطار الملك الحسين الدولي، ومدارس العقبة الدولية، وعدد من المستشفيات ومراكز التسوق.

وأشارت أرقام مديرية السياحة في سلطة منطقة العقبة الاقتصادية الخاصة أنه خلال العام ٢٠٠٨ بلغ عدد السياح الإجمالي نحو ٤٣٥٨٣٩ سائحا، بلغ عدد الأردنيين ٢٣٩٨٧٩ سائح أو ما نسبته ٥٥٪، أما الأوروبيون فقد جاؤوا في المرتبة الأولى من السياح الأجانب بنسبة ٢٩٪، حيث وصل عددهم إلى ١٢٥٤٦٨ سائحا. وازدادت عدد رحلات البواخر السياحية من ٦٣ رحلة سياحية عام ٢٠٠٦ إلى ١٠٣ رحلة في عام ٢٠٠٨، حيث وصل عدد السياح القادمين على متن هذه البواخر في نفس العام ما يقارب ٥٣٧٤٤ سائحا.

ونظرا لجهود سلطة منطقة العقبة الاقتصادية الخاصة في وضع العقبة على الخريطة السياحية العالمية من خلال إعلان العقبة كمقصد للطائرات العارضة، فقد استقبلت العقبة ١٠٠٩ طائرة سياحية على متنها ما يزيد عن ٦٢١٢٥ سائحا معظمهم من الجنسيات الأوروبية.

وتلعب السلطة دورا أساسيا في توفير الخدمات الصحية عبر تنفيذ حملات توعية صحية فاعلة وموجهة لفئات مختلفة من المجتمع المحلي، فضلا عن الدور الرقابي التعاوني الذي تضطلع به السلطة على المحال والمطاعم السياحية وتأمين المعدات اللازمة للمختبرات بالتعاون مع وزارة الصحة ومؤسسات المجتمع المدني العاملة في العقبة، الوجهة السياحية والاستثمارية الأولى للأردن.

وبعد الانجازات المتميزة التي حققتها العقبة خلال السنوات الماضية، لابد من مراجعة وتقويم لوجهات نظر أصحاب المصالح في التنمية السياحية المستدامة في العقبة، خاصة المجتمع المحلي والمستثمرين

والعاملين في القطاع السياحي لمعرفة وجهات نظرهم والاستفادة منها في تعزيز الانجازات المستقبلية للعقبة

الدراسات السابقة

أوضحت دراسة (Akis, et al., 1996) مواقف السكان المحليين من التنمية السياحية في قبرص تأكيد نظرية Butler التي تؤكد انه مع نمو الحركة السياحية تزداد النظرة السلبية للتأثيرات الاقتصادية والاجتماعية والبيئية لدى السكان المحليين، مع وجود بعض الفروقات في المناطق الأقل حظا في برامج التنمية المستدامة.

كما ركزت العديد من الدراسات على ضرورة توفر مؤشرات ومعايير لتنمية وتطوير مقاصد الجذب السياحي، لكن القليل منها تناول قياس هذه المؤشرات وتطبيقها لتنمية وتطوير المقاصد السياحية ومن أبرز هذه الدراسات دراسة (Farsari and Prastacos, 2002) التي أشارت الى إن تحديد مثل هذه المؤشرات والمعايير يتضمن مهمتين رئيسيتين: تحديد العوامل التي يجب تقييمها من خلال اختيار مؤشرات رئيسية وأخرى تفصيلية للمقاصد الساحلية أو الشاطئية، وتحديد تعريف قابل للتطبيق لكل مؤشر من خلال وضع المقاييس المناسبة لتحويلها إلى عناصر كمية. ويمكن الاستعانة بالمعايير التي اقترحتها منظمة السياحة العالمية وطرق قياس هذه المعايير

وهدفت دراسة (Jennings, 2004). إلى اختبار العوامل البيئية والإطار العام للسياسات والتي قادت إلى مداخل وسياسات جديدة لإدارة المناطق الشاطئية وكيفية تفاعلها مع التنمية السياحية، وجدت الدراسة إن المدخل التشاركي والتفاعلي في التنمية السياحية المستدامة في الدول المتقدمة قد أصبح واقعا في الثمانينات من القرن الماضي، بينما على العكس من ذلك لم يتم الاهتمام بهذا المفهوم وتطبيقه لغاية بداية القرن الحادي والعشرين في الدول النامية نتيجة ضعف الاهتمام الواضح والمدروس بالتنمية السياحية. وبالتالي أصبح من الضروري تنمية سياسات تضمن حماية البيئة والموارد الطبيعية، والثقافية، والاجتماعية وان هذه الموارد يمكن أن تفي بحاجات ورغبات المجتمعات المحلية والسياح معاً حالياً وبالمستقبل، وان ترتكز السياسات الرسمية السياحية على التنوع وجودة الخدمة وتنافسية المقاصد السياحية.

وسعت دراسة (McClung et al, 2004) الى دراسة تأثير الحركة السياحية على السياحة البيئية في المناطق الشاطئية من حيث التدخل في سلوك الطيور والحيوانات البحرية والتأثير في تزاوجها وتكاثرها وبالتالي التأثير السلبي والغير مرغوب في الحياة الحيوانية في المنطقة. بالمقابل يمكن للسياحة أن تساهم في حماية الحيوانات والحد من عمليات الصيد الجائر التي يمكن أن تتعرض لها من المواطنين أو الزوار. بينما تناولت دراسة (Shaalan, 2005) التنمية السياحية المستدامة على البحر الأحمر في مصر: التهديدات والفرص، اهتمام مصر في تنويع منتجها السياحي وزيادة الاعتماد على السياحة الطبيعية.

وتضـــمن ذلك تطوير شـــواطئ البحر الأحمر لغايات الغوص والغطس كمقصـــد عالمي مميز. وحددت مصر هدفا لها باستقبال ١٦ مليون سائح عام ٢٠١٧ مما يستدعي مراعاة معايير الاستدامة في التنمية السياحية، وبالتالي توفر سياسات رسمية واضحة للحفاظ على التراث الطبيعي وتنميته للأجيال الحالية والقادمة. وأوضحت الدراسة أن من أهم العوامل التي تؤثر على هذا المقصد الساحلي الاستمرار في إقامة الفنادق والفعاليات السياحية بالقرب من الشواطئ، والنفايات، والنقل، وديناميكيا السكان.

واهتمت دراســـة (Dyera, et al., 2007) بإدراك المجتمعات المحلية لتأثيرات الســـياحة في المناطق الســـاحلية وكيف تؤثر مثل هذه الادراكات على دعمهم ومســـاندتهم للنشـــاطات الســـياحية. فمشـــاركة المجتمعات المحلية في تخطيط وتنمية المقاصـــد الســـياحية أمر ضـــروري لتحقيق هذه البرامج لأهدافها واستدامتها. وبالرغم من تدني دعم المجتمعات المحلية للسياحة الجماهيرية في المناطق الساحلية، إلا أن المجتمعات المحلية تدعم لحد بعيد أنماط الســـياحة البديلة فيها. بالتالي لا بد من أن يكون المجتمع المحلي هو نقطة الارتكاز الرئيســـية والجوهرية في التنمية الســـياحية. لكن واقع الحال يبين أن الســـكان المحللين عادة ما يتم استبعادهم من عملية اتخاذ القرارات وإدارة المشـاريع السـياحية في العديد من الدول والمناطق السياحية.

الطريقة والاجراءات

منهجية الدراسة:

أ. أسلوب الدراسة: تستخدم الدراسة الأسلوب الوصفي الذي يقوم على وصف واقع التنمية السياحية في العقبة بأبعادها المختلفة، والتحليلي الذي يقوم على تحليل وجهات نظر الجهات الثلاث الرئيسية المعنية بالتنمية السياحية في العقبة.

ب. أداة الدراسة: تم استخدام الاستبانة كأداة رئيسية للدراسة. شملت الاستبانة على ٢٧ عبارة تتعلق بالتأثيرات السياحية ومساهمة السياحة في التنمية السياحية المستدامة تمثلت إجاباتها "بنعم" و "لا" و "لا اعرف". كما اشـــتملت على ســـؤالين مفتوحين حول معيقات التنمية الســـياحية في العقبة والمقترحات التي يمكنها تعزيز برامج وسياسات التنمية السياحية في العقبة. تم أيضا إجراء العديد من المقابلات مع عدد من المعنيين في التنمية الســـياحية في المفوضـــية ووزارة الســـياحة والآثار وهيئة تنشيط السياحة والفعاليات السياحية في العقبة.

ت. جمع البيانات: تم جمع البيانات الثانوية من الكتب والمراجع والصـــحف والمجلات والمنشـــورات الســـياحية ومواقع الانترنت. وتم جمع البيانات الأولية من خلال المقابلات والاســـتبيانات التي تم توزيعها على عينة الدراسة، وتحليلها باستخدام نظام الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS 16.0 للوقوف على أهم العلاقات الإحصائية واختبار الفرضيات.

مجتمع وعينة الدراسة:

يشـــمل مجتمع الدراســـة ثلاث شـــرائح تتمثل بالمجتمع المحلي والمســـتثمرين والعاملين في القطاع الســـياحي. تم اختيار عينة غرضـــيه تتألف من ١٥٠ من أفراد المجتمع المحلي ومثلها من كل من المستثمرين والعاملين في القطاع السياحي في العقبة. تم استرجاع ١٠٣ استبيانات صالحة للتحليل من المجتمع المحلي (٦٩٪) و١٠١ استبانة صالح للتحليل من العاملين (٦٧٪) و٨٩ استبانة صالح للتحليل من عينة المستثمرين (٥٩٪)، تم تحليلها واعتمادها عينة فعلية للدراسة.

صدق الدراسة وثباتها

تم عرض إدارة الدراســة على مجموعة من الخبراء والأكاديميين للتأكد من عباراتها وتسـلسـلها وتم تعديلها بناء على آراء المحكمين. تم اسـتخدام معامل كرونباخ ألفا للتعرف على ثبات أداة الدراسـة حيث تبين أن ألفا بلغت ٠,٨٠٣ لعينة المجتمع المحلي ٠,٨١٣ لعينة العاملين و٠.٧٣١ لعينة المســـتثمرين. وهذا يعكس نسبة مرتفعة نسبيا لثبات أداة الدراسة (George& Mallery,2003).

التوزيع الديمغرافي لعينة الدراسة

قام الباحث بتوزيع أداة الدراسة على عينه من أفراد المجتمع المحلي، والجدول الآتية يوضح توزيعهم وفقا للمتغيرات الديمغرافية.

جدول (١) التحليل الوصفي لمتغيرات الدراسة الديمغرافية

المتغير	المجتمع المحلي		العاملين		المستثمرين	
	العدد	النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية
الجنس						
ذكر	٥٦	٥٤.٤	٨٢	٨١.٢	٨٤	٩٤.٤
أنثى	٤٧	٤٥.٦	١٩	١٨.٨	٥	٥.٦
الحالة الاجتماعية						
متزوج	٥٥	٥٣.٤	٥٥	٥٤.٥	٥٩	٦٦.٣
عازب	٤٧	٤٥.٦	٤٦	٤٥.٥	٢٧	٣٠.٣
غير ذلك	١	١.٠	٠٠	٠٠	٣	٣.٤
الفئة العمرية						
٢٠ أو اقل	٢٩	٢٨.٢	٥	٥.٠	٢	٢.٢
٣٠-٢١	٢٧	٢٦.٢	٤٩	٤٨.٥	٢٧	٣٠.٣
٤٠-٣١	١٤	١٣.٦	٣٥	٣٤.٧	٣١	٣٤.٨
٥٠-٤١	١٩	١٨.٤	٩	٨.٩	٢٢	٢٤.٧
٦٠-٥١	١٠	٩.٧	٢	٢.٠	٦	٦.٧
أكثر من ٦٠	٤	٣.٩	١	١.٠	١	١.١

المهنة						
مزارع	٠٠	٠٠	١	١.٠	٠٠	٠٠
تاجر	٢	١.٩	٠٠	٠٠	٢٥	٢٨.١
طالب	٣٧	٣٥.٩	٠٠	٠٠	٠٠	٠٠
متقاعد	١١	١٠.٧	١	١.٠	٠٠	٠٠
موظف قطاع عام	٢٨	٢٧.٢	٠٠	٠٠	١	١.١
موظف قطاع خاص	٧	٦.٨	٩٠	٨٩.١	١٩	٢١.٣
أعمل لحسابي الخاص	٣	٢.٩	٢	٢.٠	٣٩	٤٣.٨
أخرى	١٥	١٤.٦	٧	٦.٩	٥	٥.٦
طبيعة العمل						
في القطاع السياحي	٢٠	١٩.٦	١٠١	١٠٠	٦٧	٧٥.٣
خار ج القطاع السياحي	٨٣	٨٠.٦	٠٠	٠٠	٢٢	٢٤.٧

تبين من الجدول (١) أن هناك سيطرة واضحة للذكور على عينتي العاملين والمستثمرين. فنظرا لبعد العقبة عن المدن التي تتوفر فيها التجمعات السكانية الكبيرة مثل عمان واربد والزرقاء وضرورة مبيت الفتاه خارج المنزل في حال العمل في العقبة ونظرا للثقافة المحلية المحافظة للأردنيين، فان نسبة الإناث من العاملين والمستثمرين لازالت ضعيفة جدا، مع العلم بان أعداد العاملين في القطاع السياحي، خاصة الفنادق منها من سكان العقبة لازال متواضعا مقارنة مع الأعداد الإجمالية للعاملين والمستثمرين. ومن حيث الحالة الاجتماعية، نلاحظ أن هناك تقارب كبير بين عينتي المجتمع المحلي والعاملين من حيث الحالة الاجتماعية، بينما نلاحظ أن غالبية المستثمرين هم من المتزوجين، والذي في الغالب يعود إلى الحاجة إلى مساعدة العائلة والإيفاء بالالتزامات الاقتصادية والاجتماعية المتوقعة.

ومن حيث الفئة العمرية، فان غالبية أفراد عينة الدراسة من المجتمع المحلي هم من الشباب، بينما سيطرت الفئات العمرية ٣١- ٥٠ على عينة المستثمرين. وهذا يعني أن غالبية المجتمع المحلي والعاملين هم من الشباب ممن هم اقل من ٤٠ عام، في حين أن عينة المستثمرين يغلب عليها الفئات العمرية الأكبر والمركزة بين ٢١-٥٠ عام.

غالبية عينة الدراسة من المجتمع المحلي هم من الطلاب وموظفي القطاع العام، في حين أن غالبية عينة العاملين هم من موظفي القطاع الخاص، بينما كانت غالبية عينة الدراسة من المستثمرين من العاملين لمصلحتهم والتجار والعاملين في القطاع الخاص.

الغالبية العظمى من عينة المجتمع المحلي يعملون خارج القطاع السياحي، بالرغم من النسبة العالية للعاملين في القطاع السياحي. ومن الطبيعي أن جميع العاملين بمقتضى العينة المختارة يعملون في

القطاع السياحي. ومن بين عينة الدراسة من المستثمرين، نلاحظ أن ثلاثة أرباع عينة الدراسة يعتبرون أنفسهم في قطاع السياحة.

التحليل الوصفي لإجابات عينة الدراسة

يستعرض الجدول (٢) إجابات عينة الدراسة من المجتمع المحلي والعاملين والمستثمرين فيما يتعلق بمساهمة السياحة في جلب الاستثمارات للمنطقة.

جدول (٢) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات عينة المجتمع المحلي والعاملين والمستثمرين

العبارة	المجتمع المحلي		العاملين		المستثمرين	
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
تساهم السياحة في جلب مزيد من الاستثمارات للعقبة	2.4563	.66828	2.3168	.76067	2.4607	.76954
توفر السياحة فرص عمل متنوعة للمواطنين	1.5534	.69632	2.2673	.66168	2.8090	.99859
تنشط السياحة الحركة التجارية في العقبة	2.3786	.54443	2.3762	.73282	2.0966	1.02696
تساهم السياحة في توفير الخدمات الأساسية كالمياه والطرق والكهرباء	2.6680	.99274	2.7624	.92896	2.9551	.83815
للسياحة أثر واضح في ارتفاع أسعار الأراضي	2.8078	.92444	2.1901	1.04398	1.8764	.85040
تساهم السياحة في زيادة دخل المواطنين	2.4951	1.18714	1.8614	.86058	2.2697	1.09507
تساهم السياحة في انتشار عادات دخيلة على المجتمع	2.0097	1.13323	1.4752	1.26960	1.3270	1.16665
تساهم السياحة في انتشار الأمراض والأوبئة	2.4660	1.09200	2.6436	1.30065	1.9360	.95373
تساهم السياحة في العقبة في تعزيز العلاقات الاجتماعية بين أبناء المنطقة	2.7029	1.16749	2.5941	1.21802	2.7528	1.06899
شجعت السياحية في العقبة على تخلي بعض المواطنين عن جوانب من ثقافتهم	1.6699	1.14950	1.8416	1.20609	1.7000	1.23399
شجعت السياحة المواطنين على المحافظة على الحرف التقليدية وترويجها	2.1068	.90654	1.8119	.91338	2.1910	.93998
للسياحة دور واضح في الحد من هجرة أبناء العقبة لخارجها	2.7379	1.18786	2.6188	1.03235	2.7933	1.11414

زيادة توافد وإقامة الأردنيين من غير أبناء العقبة يساهم في تغيير الثقافة المحلية	1.4981	.98359	1.4584	.91359	1.5506	1.04459
ساهمت السياحة في استقطاب ثقافات مختلفة مما أثر بشكل ايجابي على العقبة	2.3981	1.09670	2.2178	1.03541	2.1461	.97177
تساهم السياحة في خلق ازدحام مروري	1.8058	1.16365	1.8267	1.25785	1.7360	1.22495
تساهم السياحة في دمار الأسماك والشعب المرجانية	2.5437	1.23492	2.0792	1.18898	2.0000	1.28806
ينتج عن السياحة تلويث واضح للشواطئ	2.9029	1.12472	2.8000	1.34089	2.2292	1.21900
تساهم الاستثمارات السياحية في تلويث مياه خليج العقبة	2.2330	1.05908	2.7624	1.27396	2.8989	1.21585
تساهم السياحة في تعزيز جمالية العقبة	2.8058	.95032	2.8020	1.07722	2.0674	.98624
هناك دور واضح للمجتمع المحلي في التنمية السياحية في العقبة	2.0718	1.05899	2.2970	1.30801	2.8315	1.15045
الاستثمارات السياحية الغير منظمة بالقرب من الشواطئ أثرت سلبا على جمال العقبة	2.6796	1.39476	2.8020	1.40727	2.9787	1.25431
مستقبل السياحة في العقبة يدعو للقلق	2.9029	1.30245	2.0891	1.20912	2.4416	1.29271
أشجع المزيد من التنمية السياحية في العقبة	2.1359	1.12065	2.9208	1.18898	2.6854	.86070
أرى أن مستقبل العقبة السياحي بازدهار مستمر	2.1505	.93141	2.8812	.97249	2.2697	1.07412
أرى بأن منافع السياحة أكثر من مضارها	2.3495	1.06374	2.3200	1.11355	2.5022	1.03550
أفضل السائح الأردني على غيره من السياح	2.0100	1.40726	2.0272	1.31819	2.3234	1.23771
المجموع	**2.2422**		**2.2238**		**2.2159**	

نلاحظ من الجدول (٢) تقارب إجابات كل من عينة الدراسة من المجتمع المحلي والعاملين والمستثمرين فيما يتعلق بمساهمة السياحة في جلب الاستثمارات للمنطقة، حيث بدت المتوسطات الحسابية مرتفعة

نسبيا مما يعني أن هناك نظرة ايجابية لدى الثلاث عينات من حيث الواقع أو النظرة المستقبلية للسياحة في استقطاب الاستثمارات للعقبة.

تتباين نظرة الثلاث عينات لدور السياحة في توفير فرص العمل للمواطنين، حيث إن تقويم المستثمرين مرتفع بشكل واضح في هذا المجال، كما نلاحظ أن العاملين ينظرون بإيجابية لدور السياحة في توفير فرص عمل للمواطنين، في حين أن المواطنين أنفسهم غير راضين بشكل كبير عن دور السياحة في توفير فرص العمل. ويعود هذا بشكا اساسي الى ان معظم فرص العمل في القطاع السياحي يشغلها غير أبناء العقبة في الغالب.

بالمقابل نلاحظ أن كل من عينة المجتمع المحلي والعاملين ينظرون بإيجابية لأهمية السياحة في تنشيط الحركة التجارية في العقبة، بينما ينظر المستثمرون بشكل اقل ايجابية ويتوقعون المزيد من السياحة في تنشيط الحركة التجارية في العقبة. وهذا يعبر عن الرغبة الدائمة للمستثمر في التوسع وجني المزيد من الأرباح من خلال الحركة السياحية.

اتفقت عينة المجتمع المحلي والعاملين والمستثمرين على أهمية السياحة في توفير الخدمات الأساسية كالماء والكهرباء وكانت الإجابات تميل إلى الموافقة التامة رغم التفاوت البسيط بينها. فلا شك أن التنمية التي ساهمت السياحة في تطويرها في العقبة تجاوزت التوقعات من قبل كافة الجهات والهيئات.

أبدت عينة المجتمع المحلي تخوفها من دور السياحة في ارتفاع أسعار الأراضي، إلا أن العاملين والمستثمرين لم يبدوا نفس التخوف وكانت إجابات المستثمرين تميل إلى أن السياحة ليست ذات تأثير يذكر على ارتفاع أسعار الأراضي، وهذا التخوف منطقي وله مبرراته كون المجتمع المحلي هو المتضرر الرئيسي من ارتفاع أسعار الأراضي.

بالمقابل رأت عينة المجتمع المحلي أن السياحة تساهم بشكل كبير في زيادة دخل المواطن، في حين بدا المستثمر مثمنا لهذا الدور بنسبة اقل، أما العاملين فكان من الواضح أنهم لا يقدرون هذا الدور الهام للسياحة. وفي الغالب تعود وجهة نظر العاملين لرغبتهم في تحسين دخولهم وتحسين ظروف عملهم.

توضح إجابات عينة الدراسة أن هناك تخوف من قبل المجتمع المحلي من دور السياحة في انتشار عادات دخيلة على المجتمع في حين أن كل من عينة العاملين والمستثمرين لا يرون أن هناك تأثير واضح للسياحة في هذا الإطار. كما يوافق المجتمع المحلي لحد بعيد على أن السياحة تساهم في انتشار الأمراض والأوبئة، ويوافق العاملون لدرجة أكبر على ذلك، بينما لا يرى المستثمرون أن للسياحة دور كبير في ذلك. وهذا يعزز التخوف الموجود لدى المجتمع المحلي من الأضرار المحتملة للسياحة وضرورة العمل بشكل وقائي على تجنبها.

تساهم السياحة في تعزيز العلاقات الاجتماعية بين أبناء المنطقة بدرجة كبيرة من وجهة نظر المجتمع المحلي والمستثمرين، في حين أن العاملين يرون أن للسياحة مساهمة كبيرة في هذا الإطار لكن بنسبة

اقل من تلك للمجتمع المحلي والعاملين. ولا يرى المجتمع المحلي أن للسياحة دور في تخلي بعض المواطنين عن جوانب من ثقافتهم ويتفق مع ذلك كل من العاملين والمستثمرين. بالمقابل يرى المجتمع المحلي والمستثمرين أن السياحة ساهمت لحد مقبول في المحافظة على الحرف التقليدية وترويجها، في حين أن العاملين يرون أن دور السياحة في هذا المجال محدود. ويرى أفراد العينة من أبناء المجتمع المحلي والعاملين والمستثمرين بان للسياحة دور واضح في الحد من هجرة أبناء العقبة لخارجها. يوافق أفراد الثلاث عينات على أن توافد المواطنين للعقبة لا يساهم في تغيير ثقافة السكان المحليين. ويوافق أفراد العينة لحد ما أن السياحة ساهمت في استقطاب ثقافات مختلفة مما أثر بشكل ايجابي على العقبة. وهذه الإجابات توضح النظرة الايجابية والتفاؤلية، خاصة في المجال الثقافي للسياحة في العقبة.

لا يرى أفراد العينة أن للسياحة تأثير واضح في خلق ازدحام مروري في العقبة، وغالبا يعود ذلك لطبيعة التخطيط والتنمية التي شهدتها العقبة كنموذج استثماري في الأردن من حيث اتساع الشوارع وتوفر المتنزهات والحدائق والتنظيم المروري المميز. بالمقابل يتفق أفراد العينة على أن للسياحة أثر سلبي على الشعب المرجانية والأسماك من ناحية، وعلى تلويث الشواطئ بشكل أكبر. كما أن عينة الدراسة تتفق ولحد بعيد على دور السياحة الواضح في تلويث مياه الخليج. ويرى أفراد العينة من المجتمع المحلي والعاملين والمستثمرين أن السياحة تساهم في تعزيز جمالية العقبة، رغم التفاؤل الواضح من قبل المجتمع المحلي والعاملين والتحفظ النسبي من قبل المستثمرين. وهذا يعكس بشكل واقعي أثر بعض المشاريع الشعبية التي تم تشغيلها على بعض الشواطئ والتي عكست نظرة سلبية من خلال الممارسات الغير مقبولة فيما يتعلق بتلويث الشواطئ وإلقاء النفايات في مياه الخليج، والتي تم إزالتها في الآونة الأخيرة حفاظا على نظافة وجمالية وجاذبية العقبة.

لا يرى المجتمع المحلي أن لهم دور واضح في التنمية السياحية في العقبة، في حين أن العاملين يرون هذا الدور فاعل لحد بعيد، ويرى المستثمرين أن للمجتمع المحلي دور كبير في التنمية السياحية في العقبة.

يتفق جميع أفراد العينة من الثلاث شرائح أن الاستثمارات السياحية بالقرب من الشواطئ أثرت سلبا على جمال العقبة. ويرى أفراد المجتمع المحلي أن مستقبل السياحة في العقبة يدعو بشكل كبير للقلق، ويتفق المستثمرون لحد بعيد مع نفس العبارة في حين نرى العاملين اقل تخوفا من غيرهم، ولا يرى أبناء المجتمع المحلي أن هناك حاجة كبيرة لمزيد من الاستثمارات في العقبة، في حين يرى العاملون ضرورة كبيرة جدا لذلك، ويتجه المستثمرين بآرائهم تجاه الوسطية ويرون أن هناك حاجة لكنها ليست كبيرة جدا أو ملحة بل مدروسة ومبرمجة. وهذا يعكس رغبة المجتمع المحلي في خلق مزيد من التنمية والتنشيط السياحي وتوفير فرص العمل من خلال المزيد من الاستثمارات، في حين أن المستثمر والعامل يتردد في إيجاد مشاريع ربما تقلل من الميزات والمنافع المتوفرة للمستثمر والعامل.

كما يرى العاملون أن مستقبل السياحة في العقبة بازدهار مستمر، في حين يتحفظ المستثمرون والمجتمع المحلي على هذه العبارة رغم موافقتهم عليها. وهنا يتفق كل من المجتمع المحلي والعاملين والمستثمرين أن منافع السياحة أكثر من مضارها، في حين نرى إجابات العاملين والمجتمع المحلي متقاربة جدا نلاحظ تفاؤل أكبر من قبل المستثمرين. وهنا يأتي دور صانع القرار في استغلال هذه النظرة وهذا الدعم من عينة الدراسة.

بدت إجابات المجتمع المحلي والعاملين مترددة بخصوص تفضيل السائح الأردني على غيره، في حين يفضل المستثمرين السائح الأردني على غيرة بشكل نسبي. فبالرغم من نسبة السياح الأردنيين الكبيرة التي تزور العقبة، إلا أن معدلات إنفاق السياح الأردنيين على الخدمات السياحية لازالت دون توقعات المجتمعات المحلية والعاملين، بينما ينظر المستثمر لهذه الشريحة من السوق على أنها عنصر أساسي في التنمية السياحية والحد من الموسمية السياحية وزيادة نسب إشغال الغرف الفندقية في العقبة.

نتائج اختبار الفرضيات

الفرضية الأولى: هناك آثار سلبية للتأثيرات السياحية في مدينة العقبة السياحية من وجهة نظر أصحاب المصالح stakeholders في التنمية السياحية.

ولاختبار الفرضية الاولى تم اجراء اختبار (ت) للكشف عن وجود فروق ذات دلالة احصائية حول إجابات عينة الدراسة والجدول (٣) و (٤) و (٥) يستعرض ذلك.

جدول (٣) نتائج اختبار "ت" الأحادي لعينة المستثمرين

N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean		
89	2.2422	.35654	.03779		
t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	95% Confidence Interval of the Difference	
				Lower	Upper
9.056	88	.000	.34226	.2672	.4174

من الجدول (٣) يتبين أن المتوسط الحسابي لإجابات عينة المستثمرين بلغ ٢,٢٤ مما يدل على مستوى عالي من الرضا عن دور السياحة وأهميتها وتأثيراتها في التنمية الاقتصادية والاجتماعية المستدامة. وبالطلاع على القيمة المعنوية نرفض الفرضية العدمية ونقبل الفرضية البديلة بأن المجتمع المحلي يقيم التأثيرات السياحية بشكل ايجابي.

جدول (٤) نتائج اختبار "ت" الأحادي لعينة العاملين

N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean		
101	2.2238	.57640	.05735		
t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	95% Confidence Interval of the Difference	
				Lower	Upper
5.119	100	.000	.29360	.1798	.4074

من الجدول (٤) يتبين أن المتوسط الحسابي لإجابات عينة العاملين بلغ ٢,٢٢ مما يدل على مستوى مرتفع من الرضا عن دور السياحة وأهميتها وتأثيراتها في التنمية الاقتصادية والاجتماعية المستدامة. وبالاطلاع على القيمة المعنوية نرفض الفرضية العدمية ونقبل الفرضية البديلة بأن العاملين في القطاع السياحي يقيمون التأثيرات السياحية بشكل ايجابي.

جدول (٥) نتائج اختبار "ت" الاحادي لعينة المجتمع المحلي

N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean		
103	2.2159	.30708	.03026		
t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	95% Confidence Interval of the Difference	
				Lower	Upper
7.454	102	.000	.22554	.1655	.2856

من الجدول (٥) يتبين أن المتوسط الحسابي لإجابات عينة المجتمع المحلي بلغ ٢,٢٢ مما يدل على مستوى مرتفع من الرضا عن دور السياحة وأهميتها وتأثيراتها في التنمية الاقتصادية والاجتماعية المستدامة. وبالاطلاع على القيمة المعنوية نرفض الفرضية العدمية ونقبل الفرضية البديلة بأن المستثمرين في العقبة يقيمون التأثيرات السياحية بشكل ايجابي.

وهنا يمكن القول بان مستوى الرضا عن السياحة ودورها في التنمية المستدامة لدى المجتمع المحلي أعلى منه للعاملين والمستثمرين الذين تساوى تقييمهم للتأثيرات السياحية لحد بعيد جدا. فبالرغم من التقويم الايجابي للعاملين والمستثمرين والتوقعات الأفضل لديهم من حيث فرص عمل وأجور وظروف عمل ملائمة للعاملين، وتسهيلات أكثر وسياحة بعيدة عن الموسمية للمستثمرين، إلا أن المجتمع المحلي لديه مستوى أكبر من الرضا على الأقل بسبب عدم وجود مصادر دخل رئيسية بديلة لهم سوى السياحة، حيث الصحراء التي يصعب ممارسة نشاطات زراعية فيها وكذلك البعد عن المدن الرئيسية التي تتركز فيها عمليات التنمية الاقتصادية، والاعتماد الكبير على النشاط السياحي خلال السنوات الماضية. هذا بالإضافة إلى ما أوجدته

السياحة من فرص عمل واستثمار وتنويع في الدخل وتحسين لمستوى المعيشة واستقطاب العديد من المشاريع التعليمية والصحية وغيرها من خدمات البنية التحتية والفوقية في المنطقة.

الفرضـية الثانية: لا يوجد تباين بين وجهة نظر كل من المجتمع المحلي، والمسـتثمرين، والعاملين في القطاع السياحي في العقبة حول التأثيرات السياحية.

تم اسـتخدام اختبار التباين الأحادي لكل من عينة المسـتثمرين والعاملين والمجتمع المحلي للتعرف على التباين في آراء العينة في مختلف الجوانب الخاصة بالتأثيرات السياحية يعزى للحالة الاجتماعية، أو الفئة العمرية، أو المهنة، أو طبيعة العمل. ومن خلال التحليل تبين عدم وجود أية فروقات ذات دلالة إحصائية تعزى للحالة الاجتماعية، أو الفئة العمرية، أو المهنة، أو طبيعة العمل في كل من عينة المجتمع المحلي وعينة والعاملين وعينة المسـتثمرين. وهذا يدل على أن جميع أفراد عينة الدراسـة الثلاث ينظرون إلى التأثيرات السـياحية نظرة متشـابهة ولا فرق ذي دلالة إحصـائية بين وجهة نظر المتزوجين أو العازبين، الشـباب أو كبار السـن، التجار أو موظفي القطاعين العام والخاص مثلا، والعاملين في القطاع السـياحي أو خارجة. وهذا بالتأكيد يسـهل على المخطط وصـانع السياسـات والقرارات السياحية التعامل مع مختلف الشـركاء في التنمية السـياحية وتعظيم دورهم في التنمية السـياحية المسـتدامة وتعزيز دور السـياحة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية المستدامة.

النتائج

١- اختلفت آراء العينة حول دور السياحة في ارتفاع أسعار الأراضـي، وانتشـار عادات دخيلة، وانتشـار الأمراض، وأهمية المجتمع المحلي في التنمية السياحية، ومستقبل العقبة السياحي، وزيادة دخل المواطنين، وتفضيل السائح الأردني على غيره.

٢- اتفقت عينة الدراسـة على دور السـياحة في تعزيز العلاقات الاجتماعية ، وان لا دور للسـياحة في تخلي بعض المواطنين عن جوانب من ثقافتهم ، وأهمية السـياحة في الحد من هجرة أبناء العقبة لخارجها ، وأن توافد الأردنيين للعقبة لا يؤثر في تغيير ثقافة المجتمع المحلي ، وان اسـتقطاب السـياحة لثقافات مختلفة قد سـاهم بالتأثير الايجابي على المنطقة ، وأن السـياحة لا تسـاهم في خلق ازدحام مروري ، وان لها تأثير سلبي على الشعب المرجانية والأسماك و تلويث الشواطئ ومياه الخليج ، وتعزيز جمالية العقبة ، وأن الاستثمارات السياحية آثرت سلبا على جمالية العقبة ، وأن منافع السياحة أكثر من مضارها.

٣- حصـلت العبارات التالية على تقديرات مرتفعة من قبل عينة الدراسـة: أن السـياحة تسـاهم في توفير الخدمات الأساسية، وفي تعزيز العلاقات الاجتماعية بين أبناء المنطقة، والحد من هجرة أبناء العقبة إلى خارجها، وتلويث الشـواطئ ومياه الخليج، وتعزيز جمالية العقبة، وأن الاسـتثمارات السـياحية الغير منظمة بالقرب من الشواطئ تؤثر سلبا على جمال العقبة، وان التنمية السياحية تلقى المزيد من التشجيع.

٤- جاء تقييم عينة الدراسة منخفض للعبارات ت التالية: أن للسياحة أثر واضح في ارتفاع أسعار الأراضي، وأن السياحة تساهم في انتشار عادات دخيلة على المجتمع، وأن السياحة شجعت بعض المواطنين على التخلي عن بعض جوانب ثقافتهم، وأن زيادة توافد الأردنيين يؤثر على ثقافة المجتمع المحلي، وأن السياحة تساهم في خلق ازدحام مروري.

٥- أعلى الإجابات للمجتمع المحلي تتمثل في أن السياحة تساهم في تلويث الشواطئ، وان مستقبل السياحة في العقبة يدعو للقلق، واقلها إن زيادة توافد الأردنيين للعقبة وإقامتهم فيها يؤثر في ثقافة المجتمع المحلي.

٦- تتمثل أعلى الإجابات للعاملين بتشجيع المزيد من التنمية السياحية في العقبة، واقلها في أن زيادة توافد وإقامة الأردنيين للعقبة يؤثر في ثقافة المجتمع المحلي.

٧- تتمثل أعلى الإجابات للمستثمرين في أن الاستثمارات السياحية الغير منظمة قرب الشواطئ أثرت سلبا على جمال العقبة وان السياحة تساهم في توفير الخدمات الأساسية كالماء والكهرباء، واقلها إن السياحة تساهم في انتشار عادات دخيلة على المجتمع المحلي.

٨- جاء تقويم المجتمع المحلي ايجابي للتأثيرات السياحية في العقبة.

٩- جاء تقويم العاملين في القطاع السياحي ايجابي للتأثيرات السياحية في العقبة.

١٠- جاء تقويم المستثمرين في العقبة ايجابي للتأثيرات السياحية في العقبة.

١١- مستوى الرضا عن السياحة ودورها في التنمية المستدامة لدى المجتمع المحلي أعلى منه للعاملين والمستثمرين الذين تتساوى مستويات تقييمهم للتأثيرات السياحية لحد بعيد جدا.

١٢- لا توجد فروقات ذات دلالة إحصائية في تقويم عينة الدراسة للتأثيرات السياحية في العقبة تعزى للحالة الاجتماعية، أو الفئة العمرية، أو المهنة، أو طبيعة العمل في كل من عينة المجتمع المحلي والعاملين والمستثمرين.

التوصيات

١- ضرورة استغلال التقييم الايجابي لأفراد عينة الدراسة من مستثمرين وعاملين ومجتمع محلي للتأثيرات السياحية في العقبة من قبل المخطط وصانع القرار لتحقيق المزيد من النتائج المرتقبة وتعزيز الانجازات التي تم تحقيقها في الماضي.

٢- ضرورة القيام بحملات توعية وإعلام منظمة لتعزيز دعم كافة الشركاء في التنمية السياحية من عاملين ومستثمرين ومجتمعات محلية لضمان مساندة تلك الجهات للسياسات السياحية في العقبة.

٣- ضرورة مراجعة السياسات والخطط السابقة ومعالجة الجوانب الخاصة بالتأثيرات السياحية التي ظهر اختلاف بين أفراد العينة حولها مثل دور السياحة في انتشار الأمراض والعادات الدخيلة

وارتفاع أسعار الأراضي واتخاذ إجراءات وقائية وأخرى علاجية للحد من تلك التأثيرات الحالية أو المحتملة مستقبلا.

٤- ضرورة مراجعة خطط التنمية السياحية والحد من دور الاستثمارات السياحية في التأثير على جمالية العقبة وكذلك الحد من دور السياحة في التأثير على الشواطئ وتلويثها حسب ما بدا من تخوف لدى عينة الدراسة والذي ساهم في زيادة القلق لديهم

٥- تشجيع السياحة الداخلية من حيث إن عينة الدراسة تثمن ايجابياتها ولا ترى سلبيات مؤثرة لها

٦- استغلال دعم المجتمع المحلي لبرامج التنمية السياحية في المراحل القادمة وإشراكهم في برامج التنمية والتسويق السياحي ومنحهم فرص استثمار وتوظيف أفضل لضمان دعمهم ومساندتهم المستمرة للسياحة

٧- إجراء المزيد من الدراسات المشابهة حول التنمية السياحية في العقبة والاستفادة من هذه التجربة الأردنية الرائدة ومحاولة الاستفادة منها في تنمية وتسويق مقاصد سياحية أخرى في المملكة بأقاليمها السياحية الثلاثة.

المراجع

المراجع العربية

بن مويزة، مسعود. (٢٠١٦). دور السياحة في تعزيز أهداف التنمية المستدامة وفقا لتقارير منظمة السياحة العالمية اشارة لحالة الجزائر. المجلة العالمية للاقتصاد والاعمال. ٤(٣)، ٣٧٢-٣٩٤.

خليفة، تركيا. (٢٠١٨). التنمية السياحية المستدامة واستراتيجيات ترقيتها بالجزائر. المجلة العربية للآداب والدراسات الانسانية. (٥)، ١-٢٢.

زين الدين، صلاح. (٢٠١٦). دراسة لفرص وتحديات التنمية السياحية المستدامة في مصر. المؤتمر العلمي الدولي الثالث للقانون والسياحة. ٢٦-٢٧ ابريل ٢٠١٦، مصر.

عويس، غسان. (٢٠١٢). فن الدلالة السياحية. دار زهران: القاهره، مصر.

المراجع الاجنبية

Agyeiwaah, E., McKercher, B., & Suntikul, W. (2017). Identifying core indicators of sustainable tourism: A path forward?. Tourism Management Perspectives, 24, 26-33.

Akis, Sevgin, Peristianis, Nicos, and Warner, Jonathan (1996), Residents' Attitudes to tourism development: the case of Cyprus, tourism management, 17(7):481-494

Aminti, P., Cipriani, L. E., Iannotta, P., & Pranzini, E. (2004). Beach erosion control along the Golfo di Fallonica (Southern Tuscany): Actual hard protection vs. potential soft solutions. In F. Veloso- Gomes, F. Taveira-Pinto, & L. das Neves (Eds.), Littoral (2002), The changing coast, 2: 355–363.

Baoying, Ning and Yuanqing, He (2007), Tourism Development and Water Pollution: Case Study in Lijiang Ancient Town, Chn Popu Res Envi, 17(5): 123–127:

Blackstock, K.L., Scott, A.J., White, V., McCrum, G., (2006), Indicators and Sustainable Tourism: Summary of Interview Findings. The Macaulay Institute, Craigiebuckler, Aberdeen, AB15 8QH.

Buraka,S. , Dogˇana,E.,and Gaziogˇ lub, C. (2004) , Impact of urbanization and tourism on coastal environment, Ocean & Coastal Management 47 :515–527

Burger, J., (2002), Tourism and ecosystems. In: Douglas, I. (Ed.), Causes and Consequences of Global Climate Change. Encyclopedia of Global Environmental Change, vol. 3. John Wiley & Sons, Ltd, Chichester, pp. 597-609.

Choi, H.-S., & Sirakaya, E. (2005). Measuring residents' attitude toward sustainable tourism: Development of sustainable tourism attitude scale. Journal of Travel Research, 43: 380–394.

Dyera, Pam; Gursoy Dogan; Sharma, Bishnu, and Carter, Jennifer (2007), Structural modeling of resident perceptions of tourism and associated development on the Sunshine Coast, Australia, Tourism Management 28: 409–422

George, D., & Mallery, P. (2003). SPSS for Windows step by step: A simple guide and

Go¨ymen, K., (2000), Tourism and governance in Turkey, Annals of Tourism Research, 22: 1025–1048.

Haq, S. M. (1997), Ecology and Economics: implications for integrated coastal zone management. In Coastal Zone Management. Imperative for maritime Developing Nations.

Hardi, P., DeSouza-Huletey, J.A., (2000), Issues in analyzing data and indicators for sustainable development. Ecol. Model. 130: 59–65.

Jennings, Simon (2004), coastal tourism and shoreline management, Annals of Tourism Research, 31(4): 899–922.

Kocasoy, Günay ; Mutlu, Hatice I·mer, Alagöz , B. Aylin Zeren (2008), Prevention of marine environment pollution at the tourism regions by the application of a simple method for the domestic wastewater, Desalination 226: 21–37, Presented at the 10th IWA International Specialized Conference on Diffuse Pollution and Sustainable Basin Management, Istanbul, Turkey, 18–22 September 2006.

Liu, Z., (2003), Sustainable tourism development: a critique. J. Sustain. Tourism 11:459–475.

Matthews, R. (2003). Predictions fall foul of reality. Sunday Telegraph, 12 January, London.

McClung, M.R., Seddon, P.J., Massaro, M., Setiawan, A.N., (2004), Nature-based tourist impacts on yellow-eyed penguins Megadyptes antipodes: does unregulated visitor access affect fledging weight and juvenile survival? Biological Conservation 119: 279-285.

Murphy, P. A., & Watson, W. (1995). Winner, losers and curate's eggs: Urban and regional outcomes of Australian economic restructuring 1971–1991. Geoforum, 26(4), 337–349.

Nash, R. D. (2006). Community participation and collaboration in catchment management: A multi-disciplinary approach to citizen involvement in decision-making processes. Unpublished PhD thesis, University of the Sunshine Coast, Queensland, Australia.

Phillipsa,M.R.and , Jonesb, A.L. (2006), Erosion and tourism infrastructure in the coastal zone:Problems, consequences and management, Tourism Management 27 :517–524

reference. 11.0 update (4th ed.). Boston: Allyn & Bacon, P.231.

Shaalan, I., M., (2005), Sustainable tourism development in the Red Sea of Egypt threats and opportunities, Journal of Cleaner Production 13 :83–87

Sharpley, R., (2000). Tourism and sustainable development: exploring the theoretical divide. J. Sustain. Tourism 8: 1–19.

Streimikiene, D., Svagzdiene, B., Jasinskas, E., & Simanavicius, A. (2021). Sustainable tourism development and competitiveness: The systematic literature review. Sustainable Development, 29(1), 259-271.

Tosun, C., (2001), Challenges of sustainable tourism development in the developing world: the case of Turkey. Tourism Management 22 (3), 285–299.

Tosun, Cevat; Kemal, Mustafa; and Ahmet, Sadik (2004), Stages in the emergence of a participatory tourism development approach in the Developing World, Geoforum 36: 333–352

Weaver, D. B., & Lawton, L. J. (2001). Resident perceptions in the urban/ rural fringe. Annals of Tourism Research, 28(2), 439–458.

Yorio, P., Frere, E., Gandini, P., Schiavini, A., (2001), Tourism and recreation at seabird breeding sites in Patagonia, Argentina: current concerns and future prospects. Bird Conservation International 11: 231-245.

Abstract

Aqaba is considered the preferred tourist destination for Jordanians since it is the only seaport for the kingdom and because it enjoys a distinctive climate for tourists and holidaymakers, and for providing facilities and incentives for investors and visitors, in addition to its proximity to Petra and Wadi Rum. The study aimed to review tourism achievements in Aqaba and to investigate investor, tourism employee and the local community perspective regarding tourism development in Aqaba.

The study used the descriptive analytical methodology, where a questionnaire was used which include 27 statements related to tourism impacts and contribution in sustainable tourism development, in addition to interviews with several concerned in tourism development. The research population consisted of the local community, investors and workers in tourism sector. A proposed sample was selected that consists of 150 individuals of the local community and the same number of both investors and workers in the tourism sector in Aqaba.

Among the most important concluded results was the positive impacts of the local community, employees, investors evaluation in Aqaba. The study also found that there is a difference in the three samples perspectives regarding some tourism aspects and their potential impact. The study sample assessment for tourism contribution was high in providing the basic services, enhancing social relations among region's people and polluting beaches and Gulf water, while study sample the evaluation was low for the role of tourism in raising land prices and the spread of customs to the community, and creating crowed traffic in the region .

The study recommended that there is a need to utilize sample's positive evaluation of tourism effects in Aqaba by planner and decision-maker, and the need to review the previous policies and plans and address the aspects of impacts of tourism appeared a difference between the sample in this regard, and limit the role of tourism investments to influence the aesthetic of Aqaba as well as reduce the role of tourism in the impact on beaches and pollution, and conducting further

similar studies on tourism development in Aqaba and to benefit from Jordan's pioneer experience and to take advantage of in the development and marketing of other tourist destinations in the Kingdom.

Key words: Jordan, Aqaba, tourism, coastal areas, development